Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصطفى المنفلوطيّ

أديب مصريّ (١٢٨٩ هـ/ ١٨٧٢ م - ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٤ م) نابغة في الإنشاء والأدب. انفرد بأسلوب نقيّ في مقالاته وكتبه. وله شعر جيد فيه رقّة وعذوبة. من مؤلّفاته «النظرات»، و«في سبيل التاج»، و«العبرات»، و «مجدولين».

ومن رثائه نثبت قوله في رثائه ابنه.

١ - الآنَ نَفَضْتُ يَدَيَّ من تُرابِ قبرِكَ يا بُنيّ، وعُدتُ إلى مَنْزِلي، كما يعودُ القائدُ المُنكَسِرُ من ساحةِ الحربِ، لا أملِكُ إلّا دمعةً، لا أستطيعُ إرسالَها، وزَفرةً لا أستطيعُ تَصعيدَها؛ ذلك لأنّ اللّهَ الذي كَتَبَ لي في لوحِ مَقاديرِهِ[1] هذا الشَّقاءَ في أَمْرِكَ، فرَزَقَني بكَ قبلَ أنّ أَسأَلَهُ إيّاك، ثمَّ اخْتَطَفَكَ قبلَ أن اسْتَعْفِيهِ[2] مِنْكَ، قد أرادَ أن يُتمِّمَ قضاءَه فيَّ، وأنْ يُجرعني الكأس حتّى ثُمالتِها[3]، فَلَهُ الحَمْدُ راضياً وغاضباً، وله الثَّناءُ مُنعِماً وسالِباً، ولَهُ منِّي

(١) لوح المقادير: إيمان دينيّ بأنّ الله يضع لكلّ إنسان حين يُولد لوحاً يكتب عليه سيرة حياته الدنيا والمصائب التي تنزل به.

(٢) أستعفيه: أطلب منه العفو عن تكليفه.

(٣) الثمالة: البقية الباقية في الكأس.